

ملخص الرسالة

الإطار المنطقي لمحاسبة النشاط فى ظل بيئة الأعمال الحديثة

مقدمة البحث

يأتى هذا البحث لبيان تطور أساليب تخصيص التكاليف غير المباشرة حتى تتوافق مع بيئة الأعمال الحديثة التى تشهد تطورا فى الفكر الاقتصادي والادارى والتكنولوجي. ويتم التركيز على أهمية تطبيق منهج تخصيص التكاليف غير المباشرة على أساس النشاط والذى لا تقتصر أهدافه على مجرد تحديد ربحية المنتجات التى تقوم بإنتاجها المنشأة وتقييم المخزون السلعى ولكن تمتد لتشمل اتخاذ قرارات على نحو أفضل بخصوص تقديم المنتجات الجديدة، وإعادة تصميم المنتج، وتحديد مستويات الإنتاج، وتحديث العمليات الإنتاجية، واختيار المزيج البيعى، وتحديد قنوات التسويق والتوزيع.

طبيعة المشكلة والفكر العام للدراسة:

رغم أن الطريقة التقليدية لتخصيص التكاليف غير المباشرة سيطرت لفترة طويلة من الزمن إلا أنه بظهور بيئة الأعمال الحديثة بتعقيدها، يرى الباحث أنها كانت دافعة نحو تخصيص التكاليف غير المباشرة على أساس النشاط ، وليس لوجاهة الفكر الذى تم على أساسه بناء هذا النظام فقط. فإذا ما تم التوجه نحو تطبيق النظرية الاقتصادية الحديثة للتصنيع، ونظام الإنتاج حال الطلب (JIT)، ونظم التصنيع عالية التقنية دون ترجمة حقيقية للواقع فى صورة بيانات ومعلومات مالية دقيقة لأدى ذلك إلى تقديم مؤشرات خادعة ينتج عنها قرارات غير كاملة الفعالية. وهنا يأتى دور المنهج المعاصر لتخصيص التكاليف غير المباشرة على أساس النشاط فى تحقيق قرارات إيجابية منها ترشيد قرارات التسعير، وتحقيق مواقف إيجابية تجاه تنفيذ إدارة التكلفة على أساس النشاط ، وتحقيق الدقة والاعتمادية والاستيعابية الأكبر والوقتية الملائمة عند تقديم المعلومات المنتجة بواسطة هذا المنهج عبر أحد مداخله وذلك بصورة أكثر فعالية مقارنة بالنظم التقليدية، وتحقيق التفوق على الأنظمة التقليدية فى إنجاز المهام وتحسن فعالية الأفراد تجاه وظائفهم.

أهمية البحث:

تتمثل أهمية هذه الدراسة فى إظهار المنظومة المتكاملة التى يمكن من خلالها أن تعلن الوحدات الاقتصادية قدرتها على المنافسة والاستمرار ، تلك المنظومة تتمثل فى النظرية الاقتصادية الحديثة للتصنيع ، ونظام الإنتاج حال الطلب (JIT) ، ونظم التصنيع عالية التقنية ، ومنهج تخصيص التكاليف غير المباشرة على أساس النشاط ، والإدارة الإستراتيجية للتكلفة ، وإدارة الجودة الشاملة .

أهداف البحث:

- ١- مساعدة المنشآت الصناعية المعاصرة في قياس تكلفة مخرجاتها بصورة أكثر دقة وإمدادها بالمعلومات اللازمة للرقابة وتقويم الأداء بما يتوافق مع معايير المعلومات المحاسبية المفيدة .
- ٢- مساعدة المنشآت الصناعية المعاصرة في تخفيض التكلفة وتركيز الانتباه على تكلفة الطاقة غير المستغلة على المستويات التفصيلية وليس التجميعية .
- ٣- مساعدة المنشآت الصناعية المعاصرة في تحقيق تطور مستمر في أدائها بما يواكب التغيرات المتلاحقة ويحافظ أو يعظم موقفها التنافسي.

فروض البحث :

- ١- يحقق مدخل المحاسبة عن التكاليف على أساس النشاط متطلبات معايير المعلومات المحاسبية الملائمة.
- ٢- نظام التكاليف المطبق في شركة قها للأغذية المحفوظة يؤثر سلباً على قرارات التسعير والمنافسة .
- ٣- مدخل المحاسبة عن التكاليف على أساس النشاط يعد الخيار الأمثل أمام إدارة شركة قها للأغذية المحفوظة في مواجهة قصور نظام محاسبة التكاليف الذي تطبقه .

منهج وأسلوب البحث :

- اعتمد الباحث في إعداد البحث على المنهجين التاليين:-
- المنهج الاستنباطي: وذلك من خلال الدراسة النظرية للموضوع معتمدة على المراجع باللغة العربية والمراجع باللغة الأجنبية.
- المنهج الاستقرائي: بالاعتماد على الدراسة الميدانية عن طريق دراسة تحليلية للواقع المحاسبي في شركة قها للأغذية المحفوظة بالقلوبية .

محددات البحث:

- ١- تتم المقابلة بين النظام التقليدي ونظام محاسبة النشاط لتخصيص التكاليف غير المباشرة في إطار ترشيد القرارات .
- ٢- الدراسة نظرية تطبيقية.
- ٣- الجانب التطبيقي من الدراسة اقتصر على تقديم سيناريو مقترح لبيان أساسيات تطبيق نظام ABC بإحدى الشركات الصناعية.

خطة البحث:

* الفصل الأول: النظام التقليدي لتخصيص التكاليف غير المباشرة ودوافع التغيير في ظل بيئة الأعمال الحديثة.

المبحث الأول : النظام التقليدي لتخصيص التكاليف غير المباشرة.

المبحث الثاني : بيئة الأعمال الحديثة وحتمية التغيير.

* الفصل الثاني: مدخل المحاسبة عن التكاليف على أساس النشاط.

المبحث الأول : أركان مدخل المحاسبة عن التكاليف على أساس النشاط ودوافع تطبيقه.

المبحث الثاني : الآراء والدراسات المؤيدة لمدخل المحاسبة عن التكاليف على أساس النشاط والانتقادات الموجهة إليه.

* الفصل الثالث : منطقية نظام ABC والمداخل الحديثة لتطويره.

المبحث الأول : منطقية نظام ABC.

المبحث الثاني : المداخل الحديثة لتطوير نظام ABC .

* الفصل الرابع: سيناريو مقترح لبيان أساسيات تطبيق ABC بإحدى الشركات الصناعية.

المبحث الأول : أسلوب تخصيص التكاليف غير المباشرة في شركة قها للأغذية المحفوظة.

المبحث الثاني : بيان أساسيات تطبيق ABC في شركة قها للأغذية المحفوظة.

خلاصة البحث :

١- عرض الفصل الأول ثوابت النظام التقليدي لتخصيص التكاليف غير المباشرة وبيئة الأعمال الحديثة القائمة على فكر اقتصادي معاصر يقوم على مواجهة تحديات العولمة ، وفلسفة الإنتاج حال الطلب ، ونظم تصنيع عالية التقنية .

٢- عرض الفصل الثاني أركان مدخل المحاسبة عن التكاليف على أساس النشاط ودوافع تطبيقه مع مقابله بالنظام التقليدي لتخصيص التكاليف غير المباشرة. كذلك ، الآراء والدراسات المؤيدة لمدخل المحاسبة عن التكاليف على أساس النشاط والانتقادات الموجهة إليه.

٣- عرض الفصل الثالث علاقة مدخل ABC بمعايير المعلومات المحاسبية الملائمة استنادا لمدخل الأحداث كأحد مداخل التنظيم المحاسبي. كذلك، تكامل مدخل ABC مع الإدارة الإستراتيجية للتكلفة وإدارة الجودة الشاملة . إذ أن تحليل أنشطة المنشأة بشكل تفصيلي يعمل على التعرف على الخصائص الواجب توافرها في الأنشطة المختلفة التي تقوم بها المنشأة لإحداث التطور المستمر، وهو ما يساعد على تحقيق أفضل استغلال ممكن لموارد المنشأة وخاصة في ظل قيد ندرة الموارد. وبمعنى آخر ، فإن مدخل ABC لم يعد قاصرا على مجرد تحديد التكلفة غير المباشرة وتوزيعها فقط بل أصبح نظاما يساهم في تغطية

مجالات عدة مثل تحسين الإنتاجية ، والجودة ، والتخطيط، وإرضاء العميل، وحتى القرارات الإستراتيجية. كما عرض هذا الفصل تطوير نظام ABC من خلال استعراض مدخل المحاسبة عن التكاليف على أساس النشاط الموجه بالوقت ومدخل المحاسبة عن التكاليف على أساس النشاط المركز على الأداء .

٤- عرض الفصل الرابع إخضاع النظام التكاليفي لشركة قها للأغذية المحفوظة للتطوير باستخدام مدخل المحاسبة عن التكاليف على أساس النشاط لبيان إمكانية تطبيقه في هذا المجال بما يصب في نهاية الأمر في خانة تقوية الاقتصاد المصري.

نتائج البحث

١. تطور بيئة الأعمال الحديثة والعلاقة التبادلية بين محاورها يؤكد على ضرورة إعادة التفكير في بديل للنظام التقليدي لتخصيص التكاليف غير المباشرة كي تتحقق المنظومة المتكاملة للعمل داخل أى منشأة تسعى إلى الاستمرار في المنافسة .
٢. ظهور العديد من أوجه التميز لمدخل ABC على حساب النظام التقليدي الذى شابه الكثير من أوجه القصور . أيضا ، قبول صحة الفرض الأول : يحقق مدخل المحاسبة عن التكاليف على أساس النشاط معايير المعلومات المحاسبية المفيدة.
٣. مدخل ABC لم يعد مجرد مدخلا لتخصيص التكاليف غير المباشرة فقط بل أصبح نظاماً يساهم فى تغطية مجالات عدة منها الجودة وخفض التكلفة.
٤. وصول مدخل ABC إلى درجة عالية من التنوع تسهم في تلبية احتياجات المنشآت كل حسب إمكاناتها وأهدافها.
٥. قبول صحة الفرض الثانى: نظام التكاليف المطبق في شركة قها للأغذية المحفوظة يؤثر سلبا على قرارات التسعير والمنافسة .
٦. قبول صحة الفرض الثالث: مدخل المحاسبة عن التكاليف على أساس النشاط يعد الخيار الأمثل أمام إدارة شركة قها للأغذية المحفوظة في مواجهة قصور نظام محاسبة التكاليف الذى تطبقه.

توصيات البحث :

- ١- يوصي الباحث بتعميم تطبيق مدخل المحاسبة عن التكاليف على أساس النشاط في البيئة المحاسبية المصرية .
- ٢- يوصي الباحث بتطبيق مدخل المحاسبة عن التكاليف على أساس النشاط لتحسين كفاءة أداء الأنشطة التى تضيف قيمة واستبعاد الأنشطة التى لا تضيف قيمة.
- ٣- يوصي الباحث عند تقويم الأداء الاعتماد على مدخل المحاسبة عن التكاليف على أساس النشاط المركز على الأداء.